مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

# Prepositions in (Diwan Al-Khansa) Monoliteral letters as a model, a grammatical study

**Walid Hamid Hussein**
University of Fallujah – College of Islamic Sciences
isl.h24175@uofallujah.edu.iq/07733682504
**A. D.zaifir Eukidi Fathi Al-Dahan**
University of Fallujah – College of Education
dr.zaferal-ani@uofallujah.edu.iq/ 07902959587

## Abstract:

This research aims to know the single prepositions in Al-Khansa's Diwan. I studied them grammatically and analytically, i.e. analyzing the functions of the prepositions in Al-Khansa's Diwan, and clarifying their role in expressing feelings and situations, as well as clarifying the musical dimensions of the prepositions and the extent of their impact on the structure and cohesion of the poem. The study relied on the descriptive analytical method. A group of selected poems from Al-Khansa's collection were collected and analyzed. The focus was on identifying the locations of prepositions and their various uses, in addition to analyzing the semantic and grammatical dimensions that emerge in the context of the texts. I divided this research into an introduction, two sections, and a conclusion. As for the first section, I dealt with a brief overview of Al-Khansa' and the definition of prepositions. As for the second section, I dealt with the single prepositions in Al-Khansa's poetry, and then the conclusion, in which I mentioned the results of the research.

Keywords: (Al-Khansa, mono-prepositions, Ba, Ta, Lam).



Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

# حروف الجر في (ديوان الخنساء) الحروف الأحادية إنموذجًا دراسة نحوية

**وليد حميد حسين**

جامعة الفلوجة – كلية العلوم الإسلامية

07733682504

isl.h24175@uofallujah.edu.iq/

**أ.د. ظافر عكيدي فتحي**

جامعة الفلوجة – كلية التربية

dr.zaferal-ani@uofallujah.edu.iq/ 07902959587

**الملخص:**

يهدف هذا البحث إلى المعرفة حروف الجر الاحادية في ديوان الخنساء، وقد درستها دراسة نحوية تحليلية أي تحليل وظائف حروف الجر في ديوان الخنساء، وتوضيح دورها في التعبير عن المشاعر والمواقف، وكذلك توضيح والأبعاد الموسيقية لحروف الجر ومدى تأثيرها على بنية القصيدة وتماسكها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع وتحليل مجموعة من القصائد المختارة من ديوان الخنساء. وتم التركيز على تحديد مواقع حروف الجر واستخداماتها المختلفة، بالإضافة إلى تحليل الأبعاد الدلالية والنحوية التي تبرز في سياق النصوص وقد قسمت هذا البحث إلى مقدمة ومطلبين وخاتمة، أما المطلب الأول: فقد تناولت فيه نبذة مختصرة عن الخنساء، والتعريف بحروف الجر ، وأما المطلب الثاني: حروف الجر الأحادية في شعر الخنساء، ومن ثم الخاتمة التي ذكرت فيها نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: (الخنساء، حروف الجر الأحادية ، الباء ، التاء، اللام ).



Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

# حروف الجر في ديوان الخنساء دراسة نحوية

وليد حميد حسين
أ.د ظافر عكيدي الدهان
(جامعة الفلوجة/كلية العلوم الإسلامية)

**المقدمة:**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا (محمد) سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن ديوان الخنساء ثروة لغوية وشعرية، حيث تبرز فيه قدرة الشاعرة على استغلال أدوات اللغة بمهارة، مما يعكس تطورًا لغويًا وفنيًا فريدًا. ولاسيما في دراسة حروف الجر، نستكشف الأبعاد الدلالية والجمالية التي أضفتها هذه الأدوات على نصوصها، وكيف ساهمت في تشكيل المعاني وتعميق الفهم العام للنص.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها استكشاف وظائف حروف الجر في السياقات المختلفة، وتوضيح دورها في التعبير عن المشاعر والمواقف. كما تهدف إلى تسليط الضوء على الأبعاد الموسيقية لحروف الجر، ومدى تأثيرها على بنية القصيدة وتماسكها.

وقد اقتضت خطة البحث أن يتم تقسيمها إلى مقدمة ومطلبين وخاتمة: أما المقدمة فهذه بين يدي القارئ، وأما خطة البحث فهي كالآتي:

المطلب الأول: التعريف بالخنساء، وتعريف بحروف الجر لغة واصطلاحًا.

اولًا: نبذة مختصرة عن الخنساء.

ثانيًا: التعريف بحروف الجر.

المطلب الثاني: حروف الجر الأحادية :

اولًا: حرف الباء

ثانيًا: حرف التاء.

ثالثًا: حرف الكاف.


Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

رابعًا: حرف اللام.

خامسًا: حرف الواو.

ثم الخاتمة فقد ذكرت فيها أهم نتائج التي توصلت إليها.

وفي الختام فقد بذلت جهدي في هذا البحث ، فما كان فيه من توفيق وصواب فهو من الله تعالى، وإنْ كان فيه خطأ وسهو فمني وحسبي أن اجتهدت، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المطلب الأول: التعريف بالخنساء، والتعريف بحروف الجر.

اولًا: نبذة مختصرة عن الخنساء.

مولدها ونشأتها:

هي تُماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي، واحدة من أبرز شاعرات العرب، منذ العصر الجاهلي وحتى الساعة، ولدت تماضر ولم يسجل يوم ميلادها، فلم تكن هناك وثائق تسجل مثل هذه الأحداث، ولم يكن هناك من يتنبأ لها بالذيوع والشهرة، حتى يهتم باليوم الذي ولدت فيه تماضر. وقد حاول الكثيرون من الباحثين المعاصرين تحديد يوم مولدها، فمنهم من رأى لها يوم ولادة محدد، ومنهم من آثر نهج الأقدمين بالتقدير، تحرجا من اتخاذ رأي تعوزه الأدلة، ومنهم من توسط بين الاتجاهين، فمن قائل إنها ولدت سنة 575م، ومنهم من قال إنها عاشت في النصف الأول من القرن السابع الميلادي[1].

ولدت الخنساء وانتقلت من طفولتها إلى صباها فشبابها، ولا شيء يثير الانتباه، أو يلفت النظر فيها، غير ما كانت تمتاز به من جمال، وما كانت تحسه من أبويها وأخويها من عطف ومحبة، جعلها تحس بنفسها، حتى يصل بها الإحساس إلى درجة الاعتداد بنفسها، أو قل إلى مرتبة الكبرياء والأنفة، ولم يكن ذلك غريبا على واحدة نشأت في مثل هذه الظروف... أب شريف وأخوان سيدان يتباهى بهما الأب ويفاخر العرب، ولا يجرؤ أحد على نقض ما يقال، وهل لفتاة أن تفاخر بغير جمالها وبيتها! وإذا هما اجتمعا لواحدة، فقد اجتمعت

(1) ينظر: أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام، لبطرس البستاني: 43 ، ألقاب الشعراء: محمد بن حبيب : 52 ، ديوان الخنساء: حمدو طماس : 8.



Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

لها كل أسباب العزة وملكت كل عوامل الفخار، وقد كان لها كل الأثر في حياة الخنساء وفي تكوين شخصيتها. وقد بدا ذلك عندما تقدم لخطبتها دريد بن الصمة سيد بني جشم، الذي عرفت العرب فروسيته، ولكنها رفضت الزواج منه، وكم شابة كانت تتمنى أن تكون لدريد زوجا، بيد أنها الخنساء، لقد عرفت الخنساء برجاحة عقلها، وذات فكر متزن، فأبوا إلا أن يكون زواجها بعد موافقتها، ولم يكن ذلك حقا لكل ابنة، وإنما هو خصيصة تمنح لمثيلات الخنساء.[1]

وفاتها:

ماتت الخنساء ومعها شاهد تضمن به تسجيل يوم موتها، ولا نعتمد فيه على رواية الأفراد من عامة الشعب، وما قد يعتورها من تضارب واختلاف، ومع هذا فما كان موتها بأحسن حالا من ميلادها، ماتت فاختلف الباحثون واتسع بينهم الخلاف حتى بلغت مسافته ثلث قرن أو يزيد! فمن قائل كانت وفاتها 646م وهو يوافق سنة 26هـ ، إلى قائل في أول خلافة سيدنا عثمان بن عفانﷺ وحددها البعض بسنة 24هـ ، وقد حددها الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد بنحو سنة 50هـ.[2]

ماتت الخنساء التي طالما أبكت العيون في حياتها، فما دمعت لها عين، ولا نطق برثائها لسان.

ثانيًا: التعريف بحروف الجر:

تعريف الحرف:

هنالك عدة تعريفات للحرف عند النحاة : عرفه المبرد : "وحرف جاء لمعنى"[3]، وعرفه ابن جني: "ما لم تحسن فيه علامة من علامات الأسماء ولا علامات الأفعال وإنما جاء لمعنى في غيره"[4]، وقد عرفه ابن يعيش

(1) ينظر: أساليب التأكيد والمبالغة في ديوان الخنساء : 7.

(2) ينظر: ديوان الخنساء، حمدو طماس : 8.

(3) المقتضب:141/1.

(4) اللمع في العربية: 16.



Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

بأنه:"كلمة دلت على معنى في غيرها"[1]، واشتهر هذا التعريف بين كثير من النحويين[2]، وذهب المرادي إلى أن هذا التعريف هو من أحسن التعريفات للحرف[3].

الجر لغة:

ورد في كتاب العين للخليل: "الجارور: كل مكان ينحط إليه الماء من علٍ وهو في سُفل كأنه يُجرُّ إليه الماء والجُرُورُ من الحوامل: التي تجر ولدها إلى أقصى الغابة[4] وورد في لسان العرب: الجر: الجذب، جرَّه يجره جرًا، وجررت الحبل وغيره، وأجره جرًّا، وانجرّ الشيء: انجذب واجترَّ واجدرَّ قلبوا التاء دالًا، وذلك في بعض اللغات[5] الجر: الوهدة من الأرض، والجر أيضا: جحر الضبع والثعلب واليربوع والجرذ، والجر أيضا المسيل: إناء من خزف كالفخار، وجمعها، جر، وجرار الجارور: نهر يشقه السيل فيجره، وقال الزبيدي: فلان يَجُرُّ الإبل، أي: يسوقها سوقًا رويدًا[6] وفي حديث عبد الرحمن: (رأيته يوم أُحد عند جرّ الجبَل) أي: أسفله[7].

الجر اصطلاحًا:

حالة يُراد بها مقابلة حالة الرفع، فكأن الاسم يقع في أدنى مرتبة من مراتب الإعراب، لأنه ليس بعُمدة في الكلام، وهو ليس في موقع الإسناد فيستحق الرفع، وليس في المرتبة الواسطة فيستحق النصب، والجر لا يكون إلا في الأسماء[8].

(1) شرح المفصّل:447/4.
(2) ينظر: شرح الرضي على الكافية:255/4، وشرح شذور الذهب: 36، وشرح المغني في النحو: 94.
(3) ينظر: الجنى الداني في شرح حروف المعاني: 20.
(4) ينظر: العين ، 13/6.
(5) ينظر: لسان العرب ، 591.
(6) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس ، 393/10.
(7) ينظر: المصدر نفسه، 394/10.
(8) ينظر: نحو المعاني، 40.


Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

وقد جاء ذكر الجر عند سيبويه بقوله: "وليس في الأفعال المضارعة جر، كما أنه ليس في الأسماء جزم؛ لأن المجرور داخل في المضاف اليه معاقبٌ للتنوين وليس ذلك في هذه الأفعال"[1]، فهو يصرح أنّ الجر ظاهرة نحوية خاصة بالأسماء كما أن الجزم لا يكون إلّا في الأفعال المضارعة.

يتألف مصطلح (حروف الجر) من جزئين هما: (حروف) و(الجر)، ومصطلح (الحرف) يطلق على قسيم (الاسم ، والفعل) في التقسيم الثلاثي المشهور في الكلام العربي يقول سيبويه: "فالكلم: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل"[2].

حرف الجر في اصطلاح النحاة

اختلف النُّحاة في سبب تسميتها بحروف الجر، فقيل أنّها سُميت حروف الجر لأنَّها:

حروف الجر؛ لأنها تجر اسما إلى فعل[3] نحو: مررت بزيدٍ، أو اسمًا إلى اسم، نحو: المالُ لزيدٍ. حروف الإضافة؛ لأن وضعها على أن تفضي بمعاني الأفعال إلى الأسماء، ولأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات، وهو اسم أطلقه الكوفيون[4].

حروف الصِّفات[5]؛ لأنَّها تحدث صفة في الاسم، نحو: جلست في الدار، دلَّت (في) على أن الدار وعاء للجلوس، وقيل: لأنّها تقع صفات لما قبلها من النكرات، وتُسمى حروف الجر لأنَّها تجر ما بعدها من الأسماء، أي: تحفظها.

(1) الكتاب:14/1.
(2) الكتاب:12/1.
(3) ينظر: شرح قطر الندى ، 413/2.
(4) ينظر: شرح المفصل ، 8/7.
(5) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، 3/3.


Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

عددها:

عدد حروف الجر عشرون حرفًا، وهي: (خلا، عدا، حاشا، كي، لعل، متى، من إلى، عن على، في، الباء، اللام، حتى، الكاف، الواو، مذ، منذ، ربّ، التاء)[1].

أنواعها:

هي على ثلاثة أضرب: ضرب لازم للحرفية وهو تسعة أحرف: (من وإلى وحتى وفي والباء واللام ورب وواو القسم وتاؤه) وضرب كائن اسماً وحرفاً وهو خمسة أحرف: (على وعن والكاف ومذ منذ) وضرب كائن حرفاً وفعلاً وهو ثلاثة أحرف: (حاشا وخلا وعدا)[2].

ويرى النحويون أن حروف الجر تقسم على أقسام ثلاثة[3]:

- القسم الأول: حرف جر أصلي وهو ما كان له معنى خاص ويحتاج إلى متعلق مذكور أو محذوف مثل من وإلى...
- والقسم الثاني: حرف الجر الزائد وهو ما ليس له معنى خاص وإنما يؤتى به لمجرد التوكيد وليس له متعلق مذكور ولا محذوف مثل (من) في قولك ما زارني من أحد...
- والقسم الثالث: حرف الجر الشبيه بالزائد وهو ما له معنى خاص كالحرف الأصلي وليس له متعلق كالزائد... مثل رُبَّ.

المطلب الثاني: حروف الجر الأحادية :

أولا: حرف (الباء):

هي حرف جر مكسور، وقد كسر، تشبيها بعملها، أو للتفريق بين ما يخفض وما لا يكون الا حرفا، وبين ما يخفض، وقد يكون اسما، يقول ابن عادل: "قال[4] مكي – رحمه الله: كسرت الباء من (بسم الله) لتكون

(1) ينظر: شرح ابن عقيل ، 3/3، شرح قطر الندى وبل الدى ، 249/1، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 3/ 3، النحو الوافي ، 431/2.

(2) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب ، 379/1.

(3) أوضح المسالك: 3/5–6، وينظر: شرح ابن عقيل:9/2.

(4) ينظر: مشكل إعراب القرآن: 68/1.


Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

حركتها مشبهة لعملها، وقيل: كسرت ليفرق بين ما يخفض، ولا يكون الا حرفا، نحو: الباء، واللام، وبين ما يخفض، وقد يكون اسما، نحو: الكاف".[1] وهو من الحروف التي تجر الاسم الظاهر والمضمر، ويأتي أصلياً، وزائداً[2] وهذا الذي يراه كثير من النحويين أن (الباء) تأتي زائدة للتوكيد في كلام العرب كما تأتي أصلية فيه[3].

وذكر النحويون أن حركة حرف الجر(الباء) تكون مكسورة دائماً؛ وسبب كسرها لتكون مجانسة لحركة معمولها[4]. وقد ورد حرف الجر الباء في ديوان الخنساء مئة وأربعين مرة! سبعة وثمانون موضعا منها جرت المضمر، والباقي جرت الظاهر.

نيابة حرف الباء:

النيابة في اللغة: مصدر الفعل (ناب)، يشاركه المصدران (النوب والمناب)، قال ابن منظور: "وناب عني فلان ينوبُ نوبًا ومنابًا؛ أي: قام مقامي، وناب عنّي في هذا الأمر نيابة إذا قامَ مقامك[5]، والنوبُ: اسم لجمع نائب، مثل زائر وزور؛ وقيل هو جمع، والنوبة: الجماعة من الناس"[6]، وذكر الزَّبيدي أنَّ صاحب الصحاح اقتصر على المصدر (مناب) مستغربًا ذلك بقوله: "قَالَ شيخُنا: والّذي صرَّحَ بِهِ الأَقدمُونَ أَنَّ نِيابَةً مصدرُ نابَ، لم يَرِدْ فِي كَلَام الْعَرَب. قَالَ ثَعْلَب فِي أَمالِيه: نابَ نَوْبًا، وَلَا يُقَال نِيَابَةً"[7]، ناقلًا استغراب ابْنُ هِشام فِي تَذْكِرته، وَهُوَ حَقيقٌ بالاستغراب[8].

فالدلالة اللغوية لـ(ناب) تدور في إقامة الشيء مقام الشيء؛ لذا أصبح مصطلح (النيابة) هو الشائع على تلك الظاهرة، لا كما يتوهم باستعمال مصطلح (الإنابة)؛ والعلة في ذلك أنّ (النيابة) مصدر الثلاثي

(1) اللباب: 120/1.
(2) ينظر: شرح شذور الذهب: 336، والنحو الوافي: 452/2.
(3) ينظر: رصف المباني: 220، ومغني اللبيب:124/1، وهمع الهوامع/:334/2.
(4) ينظر: معاني الحروف للرماني: 36، وشرح المفصل:474/4، وهمع الهوامع:334/2.
(5) ينظر: معجم العين، مادة (ناب): 381/8.
(6) لسان العرب، مادة (نوب): 774/1.
(7) تاج العروس، مادة (ناب): 315/4.
(8) ينظر: المصدر نفسه: 315/4.


Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

(ناب)، أمَّا (الإنابة) فمصدر الرباعي المزيد (أنابَ)، فالأولى اختيار الأول؛ لأنَّ الأصل في البنية والتركيب عدم الزيادة، فضلًا عن أنَّ (الإنابة) لها دلالات أخرى، هي التوبة والرجوع إلى الله[1].

وقد اختلف النحويون في نيابة بعض الحروف عن بعض في المعنى فمنهم من يرى أنَّ لكل حرف معنى واحدًا أصليًا يؤديه، وأنّ حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بالقياس، كما أنَّ أحرف النصب والجزم لا ينوب بعضها عن بعض، وما جاء مخالفًا لهذا بأنْ يؤدي الحرف معنى حرف آخر فإنَّه عندهم مجاز أو مؤول، أو أَن العامل (الفعل) الذي تعلق به حرف الجر ومجروره قدَ ضُمِّنَ معنى عامل (فعل) آخر يتعدى بهذا الحرف وهو ما يسمونه التضمين، أو على سبيل الشذوذ[2]، وذهب آخرون إلى غير ذلك، وتابعهم بعض المتأخرين فهم يرون جواز نيابة حرف جر مكان آخر، فالحرف كلمة كسائر الكلمات التي بالإمكان أن تأتي الواحدة منها على عدة معانٍ حقيقية، وقد رجح ابن هشام رأي هذا الفريق وعدّه أقل تعسفًا[3].

ولعل الراجح في هذه المسالة ما نَصَّ عليه ابن السراج إذ قال: "واعلم أنَّ العرب تتسع فيها فتقيم بعضها مقام بعض إذا تقاربت المعاني، فمن ذلك (الباء) تقول: (فلان بمكة) و(في مكة)، وإنَّمَا جازا معًا لأنَّك إذا قلت: فلان بموضع كذا وكذا، فقد خبّرت عن اتصاله، والتصاقه بذلك الموضع، وإذا قلت: في موضع كذا فقد خبرت بـ (في) عن احتوائه إياه وإحاطته به... وإذا تباين معناهما لم يجز، ألا ترى أنّ رجلًا لو قال: (مررت في زيد)، أو (كتبت إلى القلم)، لم يكن هذا يلتبس به، فهذا حقيقة تعاقب حروف الخفض، فمتى لم يتقارب المعنى لم يجز"[4]، وذهب إليه بعض المحدثين: "والحق أنَّ الأصل في حروف الجر أن لا ينوب بعضها عن بعض، بل الأصل أن لكل حرف معناه واستعماله، ولكنْ قد يقترب معنيان أو أكثر من معاني الحروف، فتتعاور الحروف على هذا المعنى، وإيضاح ذلك أنَّ حرف الجر في العربية قد يستعمل لأكثر من معنى، (من) مثلًا تستعمل لابتداء الغاية، وللتبعيض، ولبيان الجنس، وللتعليل وغيرها، و(الباء) تستعمل للإلصاق، والاستعانة والتعويض والتعليل وغيرها... وقد تقترب المعاني من بعضها، أو يتوسع في استعمال المعنى،

(1) ينظر: لسان العرب، مادة (نوب): 775/1، وظاهرة النيابة في العربية: 27.
(2) ينظر: الاقتضاب: 137/2، وشرح الكافية: 329/4، ومغني اللبيب: 150–151، وحاشية الصبان:312/2.
(3) ينظر: مغني اللبيب: 151.
(4) الاصول في النحو: 414/1–415، وينظر: الخصائص : 306/2–308.


Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

فيستعمل بعضها في معنى بعض، أو قريب منه، فمثلا قد يتوسع في معنى الالصاق بالباء، فيستعمل للظرفية فتقول: أقمت بالبلد وفي البلد، ولكن يبقى لكل حرف معناه واستعماله المتفرد به، ولا يتماثلان تمامًا..."[1].

إنَّ للحروف عامة في لغتنا ومنها حروف الجر أهمية كبيرة، بوصفها الميزان الذي يقيّم الجملة، وبها تتحقَّق جمالية النثر والنظم، إذ يستحيل كتابة جملة أو عبارة أو تركيب بدون استعمال هذه الحروف، ثمَّ أنَّ استعمالها وتوظيفها توظيفًا دلاليًا صحيحًا يعد فنّا من فنون الصناعة اللغوية، وثمرة من ثمار البلاغة فيها؛ يتفاوتُ فيها الكُتّاب ويتفاضلون بها فيما بينهم، وهي قِوام البيانِ وأُسّه وعمادُه.

وإن الإلصاق هو المعنى الأصلي لـ(الباء) حقيقة أو مجازا، نحو: (مسحت برأسي)، (مررت بزيد). ومن ذلك في الديوان قول الخنساء:

ضخمُ الدَّسيعةِ بالنّدى مُتدفِّقا  مَأوى اليتيمِ وغايةُ المنتابِ

والدسيعة: العطية الجزيلة، والحفنة الكبيرة، والمنتاب: القاصد الشيء.[2] فقد جاء حرف الجر الباء في هذا البيت بمعنى الإلصاق المجازي، حيث يُصوَّر العطاء (الندى) ملتصقًا بالعطية الكبيرة (الدسيعة) لتأكيد سعة الكرم وتدفقه. وهذا يوافق المعنى الأصلي لـ(باء).

(1) معاني النحو: 8/3، وينظر: الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر: 25–27.

(2) ديوان الخنساء: 160.



Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

1- الظرفية

من المعاني الموضوعة عند العرب للباء معنى (الظرفية) وهو كثير في الكلام[1]، وعلامته أن يحسن في موضعه(في)[2]، أو كما يرى السيوطي أن يحسن في موضعه (من)[3]، ومنه قوله تعالى: ﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة﴾ [4]، والظرفية تكون بنوعيها: زمانية، ومكانية[5].

وقد بين أبو علي الشلوبين معنى الظرف لحرف الجر (الباء)؛ في نحو: (زيد بالبصرة)، إذ يرى أن أصل الكلام زيد كائن في البصرة، فالباء برأيه تفيد إضافة (كائن) إلى البصرة، ولولا الباء، لم يجز إضافة (كائن) إلى البصرة؛ لأنه لا يصح أن يقال: (زيد كائن البصرة)، ويرى أنها مع إفادتها الاضافة لما كان لا ينضاف لولا هي، أعطت كون البصرة مكاناً لزيد، فأفادت معنى الظرف[6]. ومن ذلك في الديوان قول الخنساء:

كلُّ امرئٍ بأثافي الدّهرِ مرجومُ وكلُّ بيتٍ طويلُ السمكِ مهدومُ

الباء في "بأثافي الدهر" تفيد الظرفية المجازية، حيث جُعلت حوادث الدهر موضعًا للرجم، أي أن الإنسان يُرجم في سياق تقلبات الزمان. وقد صُوِّر الدهر كموضع للرمي، مما يضفي بعدًا تصويريًا لحصار الإنسان في دوامة المصائب والشدائد.

(1) ينظر: معاني الحروف للرماني: 36، ورصف المباني: 223، وهمع الهوامع:335/2.
(2) ينظر: أدب الكاتب:515، ورصف المباني: 223، والجنى الداني: 40، ومصابيح المغاني: 198.
(3) همع الهوامع:335/2.
(4) سورة آل عمران: ١٢٣.
(5) ينظر: شرح التصريح على التوضيح:648/1.
(6) ينظر: شرح المقدمة الجزولية:829/2.


Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

2- المجاوزة

من المعاني التي وضعت لها (الباء) معنى المجاوزة وهي التي يحسن أنْ يجيء مكانها(عن)، وكثيراً ما تأتي بعد السؤال وتختص به، وقيل لا تختص به[1]، ومن مجيئها بعد السؤال قوله تعالى: ﴿فاسأل به خبيرا﴾ [2]، أي: عنه، بدليل قوله تعالى: ﴿يسألون عن أنبائكم﴾[3]. ونحو قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾[4]، ومنهم من قال، لا يكون كذلك الا مع السؤال خاصة، نحو: ﴿فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً﴾[5] اي: عنه. ومن ذلك قول الخنساء :

فدى للفارسِ الجشميّ نفسي وأفديهُ بمنْ لي من حميمِ
وأفديهِ بكلِّ بني سليمٍ بظاعنِهم وبالأنسِ المقيمِ

فقد جاءت الباء في هذين البيتين بمعنى بدلا عن، والأنس: هو الحي المقيم في الأرض ولم يرحل،[6]

3. السببية:

كقوله تعالى: ﴿فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا﴾[7] أي: بسبب ظلمهم.

ومن ذلك قول الخنساء:

تركتُ به ليلاً طويلاً ومنزلاً تَعادى على ظهرِ الطريقِ عواسِلُه

(1) ينظر: أدب الكاتب:509، ورصف المباني: 222، الجنى الداني: 41، ومغني اللبيب:122/1، ومصابيح المغاني: 200، وشرح التصريح على التوضيح:647/1، وهمع الهوامع:338/2.
(2) سورة الفرقان: 9ه.
(3) سورة الأحزاب: 20.
(4) سورة الفرقان: 25.
(5) سورة الفرقان: 59.
(6) ديوان الخنساء: 130.
(7) سورة النساء : 160.


Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

فقد جاءت الباء هنا بمعنى السببية، ومعنى تعادى: تتبارى بالعدو والركض، والعواسل جمع عاسلة وهي أنثى الذئب،[1]

4. المصاحبة: نحو: (خرج زيد بثيابه) اي: مصاحبا لها.

ومن ذلك قول الخنساء:

قُطعتْ بمجذامِ الرّواحِ كأنّها إذا حطّ عنْها كورها جمل صعبُ

وقد جاء حرف الجر الباء في هذا البيت، بمعنى المصاحبة، ومعنى مجذام الرواح: الناقة السريعة، الكور: الرحل، أي ما يوضع على البعير ليركب فوقه.[2]

5. القسم:

مثل قولك: (احلف بالله لأفعلن) ومن ذلك قول الخنساء:

حلفتُ بربّ صهبٍ معملاتٍ إلى البيتِ المحرمِ مُنتهاها

لئنْ جزعتْ بنو عمروٍ عليهِ لقد رُزئتْ بنُو عمروٍ فتاها

فقد استخدمت الخنساء حرف الجر الباء هنا بمعنى القسم، يعكس القسم بالكعبة تعظيم مشاعرها وصدق ألمها، فيما تشير إلى أن "الرزء" يعبّر عن المصيبة العظيمة، مما يبرز شدة حزنها والجمهور يأبون جعلها الا للإلصاق، أو التعدية، ويردون جميع المواضع المذكورة إليهما".[3]

زيادة حرف الباء:

حرف الجر الزائد: هو ما ليس له معنى خاص وإنَّما يؤتى به لمجرد التوكيد وليس له متعلق مذكور ولا محذوف مثل (من) في قولك: (ما زَارَنِي مِن أحَدٍ)[4]، ولما كانت زيادة حروف الجر ذات قيمة وأهمية في الصناعة النحوية؛ لأثرها الدلالي المتمثل في تقوية الكلام وتأكيده، فقد استوقفها الكثير من النحويين

(1) ديوان الخنساء: 103.

(2) ديوان الخنساء: 103.

(3) اللباب: 1/121–123.

(4) ينظر: أوضح المسالك: 3/5–6، و شرح ابن عقيل:–2/9.



Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

والباحثين، وبينوا الوظيفة الدلالية منها، وفصّلوا القول في معاني (الباء)، وجعلوا من معانيها الزيادة[1]، وذكروا أنّ زيادتها تكون في مواضع عدة هي: الفاعل، والمفعول، والمبتدأ والخبر، والحال، وفي لفظتي (عين ونفس) في التوكيد، وأوضحوا أنَّ الغاية والفائدة من هذه الزيادة هي تقوية المعنى وتوكيده[2]، وقد ذكروا أنّ من غريب زيادتها أن تزاد مع المجرور.[3]

ومن ذلك قول الخنساء:

إذا القومُ مدّوا بأيديهمُ إلى المجدِ مدّ إليهِ يدَا[4]

وقد جاء حرف الجر الباء هنا زائدا؛ فالفعل مد متعد لا لازم، إلا أن الشاعرة أتت بحرف الجر الباء من باب الزيادة، لغرض معنوي.

**ثانيًا: حرف التاء.**

حروف القسم هي التي يتوصل بها إلى المقسم به، قال سيبويه: "للقسم والمقسم به أدوات في حروف الجر، وأكثرها الواو، ثم الباء، يدخلان على كل محلوف به. ثم التاء، ولا تدخل إلّا في واحد وذلك قولك: (واللهِ لأفعلن)، و(باللهِ لأفعلن)، ﴿وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم بَعۡدَ أَن تُوَلُّواْ مُدۡبِرِينَ ﴾[5]"[6]، وعدّها ابن السرّاج خمسةَ حروف إذ عّد (اللام)، و(من) من حروف القسم[7]. وجاءت في شعر الخنساء مرة واحدة فقط، في

(1) ينظر: الكتاب: 217/4، ومعاني الحروف للرماني: 36–41، وشرح المفصل: 473/4–479، رصف المباني: 220، ومغني اللبيب: 137–151، وهمع الهوامع: 416/2–423، والنحو الوافي: 490/2–499.

(2) ينظر: سر صناعة الإعراب: 132/1–133، 144، ومعاني الحروف: 38–40، ورصف المباني: 38–40، ومغني اللبيب: 144، وهمع الهوامع: 338/2.

(3) ينظر: شرح الكافية: 283/4، وهمع الهوامع: 421/2.

(4) ديوان الخنساء: 31.

(5) سورة الأنبياء: ٥٧.

(6) الكتاب:496/3.

(7) ينظر: الأصول في النحو:1/ 430.


Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

قولها:

تاللهِ أنسى ابنَ عمروِ الخيرِ ما نطقتْ حمامةٌ أوْ جرَى فِي الغمرِ علجومُ

فقد جاءت التاء في هذا البيت للقسم، والعلجوم: الذكر من الضفادع، والغمر: هو الماء الكثير الفائض.[1] والتاء حرف جر يفيد القسم، إذ تقسم الخنساء بالله تعالى أنّها لن تنسى أخاها "أبا عمرو" مهما طال الزمن، وأنّ صوته سيظل يتردد في أذنيها كما تتردد أصوات الحمامات، وأنّ صورته ستظل راسخة في ذهنها كما تظل صورة العلجوم الذي يسبح في الماء. وقد استخدمت الخنساء القسم في البيت للتأكيد على شدة تعلقها بأخيها وخلود ذكراه في قلبها.

**ثالثًا: حرف الكاف.**

حرف ملازم لعمل الجر، ومعنى الكاف التشبيه، نحو: زيد كعمرو، أي هو يشبهه، وهو قد يكون عاملاً، وغير عامل، فالعامل: كاف الجر، وغير العامل: كاف الخطاب[2] وللكاف أربع معانٍ: التشبيه والتعليل والاستعلاء والتوكيد، إلا أنه لم يرد منها في ديوان الخنساء إلا التشبيه. وهي لا تدخل على المضمر أبدا.

التشبيه[3]

نحو ﴿وردة كالدهان﴾ [4] وزيد كالأسد، وهو اسم في نحو قوله: يضحكن عن كالبرد المنهم[5].

ومن ذلك قول الخنساء:

وخرقٍ كأنضاءِ القميصِ دويّة مخوْفٍ رداهُ ما يقيمُ بهِ ركبُ

الكاف حرف جر وتشبيه، حيث تشبّه الخنساء صوت صرخة أخيها لحظة مقتله بدوية مرعبة، وبريق قميصه الممزق بأنوار القمر، مع الإشارة إلى مكانته كملجأ للناس ومصدر أمان لهم. يعكس البيت عمق حزن الخنساء على أخيها ومكانته الرفيعة في قومه.

---

(1) ديوان الخنساء: 67.

(2) ينظر: اللمع في العربية ، 75/1.

(3) ينظر: الكافية في علم النحو ، 52/1.

(4) سورة: الرحمن الآية (37).

(5) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب ، 385/1.



Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

رابعًا: حرف اللام.

حرف جر يجر الظاهر والمضمر من الأسماء ويقع أصلياً وزائداً[1]، ذهب ابن يعيش إلى أن اللام هي:"أصل حروف الإضافة؛ لأن أخلص الاضافات وأصحها اضافة الملك إلى المالك، وسائر الاضافات تضارع اضافة الملك، فالملك نحو: المال لزيد، وما ضارع الملك نحو:(اللجام للدابة")[2].

وذكر النحويون أن اللام الجارة تكون مكسورة مع كل اسم ظاهر، نحو:(لِزيد)، و(لِعمرو)، إلّا إذا دخلت على الضمير، أو المستغاث للفرق بين المستغاث له والمستغاث به، فتكون مفتوحة نحو: لنا، ولكم، ولهم، وتكسر عند أمن اللبس[3].وقد وضعت اللام الجارة في العربية لمعانٍ عدة، جاء في كتاب سيبويه:" ولام الإضافة ومعناها الملك واستحقاق الشيء ألا ترى أنك تقول:(الغلام لك) و(العبد لك) فيكون في معنى هو عبدك وهو أخٌ له فيصير نحو: (هو أخوك) فيكون مستحقاً لهذا كما يكون مستحقاً لما يملك فمعنى هذه اللام معنى إضافة الاسم"[4].

معاني اللام:

1- دلالتها على التوقيت

من المعاني التي تفيدها (اللام) التوقيت، وغالباً ما يأتي بمعنى (بَعْدَ)، وجعل منه النحويون قوله تعالى: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ﴾[5] أي: بعد دلوكها أو لوقت دلوكها[6].

(1) ينظر: شرح شذور الذهب: 336، والنحو الوافي:437/2، والمعجم الوافي في أدوات النحو العربي: 257.

(2) شرح المفصل:480/4.

(3) ينظر: الكتاب:376/2، وشرح المفصل:480/4، ومغني اللبيب:232/1-233، مصابيح المغاني في حروف المعاني: 370، وهمع الهوامع:372/2.

(4) الكتاب:217/4.

(5) سورة الإسراء: ٧٨.

(6) ينظر: أدب الكاتب:519، والأزهية في علم الحروف: 289، والجنى الداني: 101، ومغني اللبيب:238/1، وشرح سنن أبي داود: 287/2، وشرح التصريح على التوضيح:645/1.


Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

فمن دخولها على الظاهر قول الخنساء:

ذَرِي عنكِ أقوالَ الضّلالَ كفَى بِنا لكبشِ الوَغى في اليومِ والأمسِ ناطِحَا[1]

اللام في "لكبش الوغى" أفادت التوقيت الظرفي، أي كفانا في زمن الحرب (اليوم والأمس) مَنْ يكون كالكبش الناطح، فحدّدت زمن التميّز والبطولة. وقد أضفت هذه اللام دلالة على استمرارية العطاء القتالي عبر الزمن، مما يعمّق المعنى الفخري في البيت.

2- بمعنى (عند)

ومن المعاني الأخرى التي تفيدها (اللام) مجيئها على معنى (عند)، أي: للتوقيت كذلك، ويجوز أن تكون بمعنى (عند)، أي: عند وقتهن، كقولهم: (كتبته لخمسٍ خلون")[2]، وجاء هذا المعنى عند قسم من النحويين[3].

ومنه قول الخنساء:

يا لهفَ نفسي على صخرٍ إذا ركبتْ خيلٌ لخيلٍ تُنادي ثمّ تضطربُ

سُقيا لقبرِكَ منْ قبرٍ ولا برحتْ جودُ الرّوادِ تسقيهِ وتحتلبُ

الجود: المطر الغزير، الرواعد: جمع راعدة وهي السحابة التي ترعد، تحتلب: استعارات الاحتلاب لصب المطر. اللام في "لقبرك" جاءت بمعنى الظرفية، أي سقيا عند قبرك من قبرٍ آخر، فتُصوِّر تفاعل القبور كما لو كانت أحياء تتبادل النداء والوفاء. وقد أضفت اللام بعدًا وجدانيًا ومكانيًا، تُقرِّب فيه صورة القبر إلى قلب الشاعرة، وتربط بين الموت والحياة بوشيجة الحنين والتذكّر.

(1) ديوان الخنساء: 360.

(2) شرح سنن أبي داود: 305/2.

(3) ينظر: الجنى الداني: 101، ومصابيح المغاني في حروف المعاني: 374.



Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

3- موافقة (على)

من المعاني الموضوعة لـ(اللام) مجيئها على معنى الاستعلاء[1]، وبين ابن هشام موافقتها لـ(على)[2] في نوعي الاستعلاء: الحقيقي، نحو: قوله تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ [3]، أي: على الأذقان، والمجازي ، نحو: قوله تعالى: ﴿ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾[4]، أي عليها[5].

ويرى الهروي أن مجيء (اللام) بمعنى (على) موقوف على السماع؛ لأن الحروف لا يوضع بعضها مكان بعض قياساً، الا اذا كان معناها واحدا، ومعنى الكلام الذي يدخلان فيه واحداً أو راجعاً إليه ولو على بُعد[6].

ومنه قول الخنساء:

وخيلٍ تنادى لا هوادةَ بينَها مررْتُ لها دونَ السّوامِ ومرّتِ

والهوادة: اللين، مررت لها دون السوام: أي طاردت الخيل دون السوام، مرت: إذا شدت بحبل المر. وقد جاء حرف الجر اللام في "مررت لها" جاءت بمعنى "على"، لتدل على الفعل المتعدي لحركة الفارس، وكأن الشاعرة تصف مداهمة ومواجهة مباشرة مع الخيل. أضفت اللام هنا بعدًا حركيًا ودلاليًا قويًا، يُجسّد الشجاعة والمبادرة في الهجوم، لا مجرد المرور المجاور، بل المرور المُجابه.

(1) ينظر: الأزهية في علم الحروف: 287، الجنى الداني في حروف المعاني: 100، ورصف المباني في شرح حروف المعاني: 297، ومغني اللبيب:238/1، وشرح التصريح على التوضيح:645/1.

(2) ينظر: أدب الكاتب:511.

(3) سورة الإسراء: ١٠٩.

(4) سورة الإسراء: ٧.

(5) ينظر: مغني اللبيب:238/1، وشرح التصريح على التوضيح:645/1.

(6) ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني: 297.


Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

4- التعليل

من المعاني التي تفيدها (اللام) دلالتها على(التعليل) وبه سماها ابن مالك[1]، وسماها الحريري بـ (الغرض والعلة)[2]، وأطلق عليها ابن عصفور(السبب)[3]، وسواء كان هذا الاسم أو ذاك فإن المدلول واحد.

ومنه قول الخنساء:

فابكي أخاكِ لأيتامٍ وأرملةٍ وابكي أخاكِ إذا جاورتِ أجنابَا

وابكي أخاكِ لخيلٍ كالقَطا عَصبا فَقدنَ – لما ثوى – سَيبا وأنهابا

اللام الجارة في "لأيتامٍ وأرملةٍ" و"لخيلٍ كالقَطا" تُفيد التعليل، أي أن البكاء على الأخ كان لما خلفه فقده من مآسٍ وأضرار، كاليُتم والترمّل وتشتت الجند. وقد أضافت اللام هنا أبعادًا دلالية عميقة، تربط مشاعر الحزن بآثار الفقد، وتُظهر كيف تجاوزت مصيبة الشخص إلى المجتمع من حوله.

زيادة حرف اللام:

اتفق كثير من النحويين إلى أنَّ من معاني (اللام) الزيادة إلّا أنهم اختلفوا في مواضع زيادتها[4]؛ لذا ذهب د.عباس السامرائي إلى ضرورة حصر مواضع الزيادة، أو التي تحتمل الزيادة[5]، ومنها: شرط وقوعها معترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله[6]، ومنه قول الخنساء:

أبكي لصخرٍ إذا ناحتْ مطوّقةٌ حمامةٌ شجْوُها ورقاءُ بالوادِي[7]

وقد جاء حرف الجر (اللام) هنا زائدا، فالمقصود من البيت: أبكي صخرا.

(1) ينظر: تسهيل الفوائد:45.

(2) ينظر: شرح على متن ملحة الاعراب:42.

(3) ينظر: المقرب لابن عصفور:201/1.

(4) ينظر: الكتاب: 217/4، الجنى الداني:96-105، ودراسة في حروف المعاني الزائدة: 81

(5) ينظر: ودراسة في حروف المعاني الزائدة: 81.

(6) ينظر: معاني القرآن، الفراء: 223/2، والمقتضب: 37/2، وارتشاف الضرب: 1709/4.

(7) ديوان الخنساء: 311.


Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

خامسًا: حرف الواو.

واو القسم حرف جر أصلي يجر الاسم الظاهر بعده[1]، يقول ابن هشام: "واو القسم لا تدخل إلّا على مظهر ولا تتعلق إلا بمحذوف نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾[2]"[3]، وهي أكثر حروف القسم استعمالاً. جاء في الكتاب: "للقسم والمقسم به أدوات في حروف الجر وأكثرها الواو"[4]. وذهب النحويون إلى أنّ (الباء) هي الأصل في إفادة معنى القسم، وأن (الواو) بدل منها وفرع عنها، والتاء بدل من الواو[5]. وقد ورد حرف الجر الواو في ديوان الخنساء.

ومنه قول الخنساء:

فلا وأبيكَ ما سلّيتُ صدري بفاحشةٍ أتيتُ ولا عقوقِ[6]

الواو في "فلا وأبيكَ" واو القسم، وهي تفيد التأكيد والتعظيم، وقد أقسمت الخنساء بأبي مخاطَبِها، لإثبات براءتها من الفاحشة والعقوق. يُضفي القسم في هذا السياق طابعًا وجدانيًا وصدقًا عاطفيًا يعزز من مصداقية المتكلمة ويقوّي نبرة الدفاع عن النفس.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد أن مَنّ الله عليّ في كتابة بحثي هذا، فقد توصلت فيه إلى أهم النتائج وهي كالاتي:

وجدت أنّ الخنساء قد استعملت حروف الجر الأحادية كثيرًا في شعرها مثل (الباء والتاء والكاف واللام والواو) سواء في معانيها الاصلية أو نيابة عن بعض الحروف أو زائدة.

(1) ينظر: شرح شذور الذهب: 336، وشرح ابن عقيل:15/2، والنحو الوافي:452/2، ومعاني النحو: 76/3.

(2) سورة يس: ٢.

(3) مغني اللبيب:416/2.

(4) الكتاب: 496/3.

(5) ينظر : المقتضب :319/4، ورصف المباني: 482–483، والجنى الداني: 154.

(6) ينظر: ديوان الخنساء: 88.


Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

ووجدت أن النحويين اختلفوا في نيابة بعض الحروف عن بعض في المعنى، منهم من يرى أنّ لكلّ حرف معنى واحدًا أصليًا يؤديه، وإن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض في القياس، وأما بعض المتأخرين فهم يجوزون نيابة حرف جر مكان آخر. ووجدت أن للحروف أهمية كبيرة، بوصفها الميزان الذي يقسم الجملة وبها تتحقق جمالية النثر والنظم، إذ يستحيل كتابة جملة أو عبارة أو تركيب بدون استعمال هذهِ الحروف. ووجدت أيضًا أن الشاعرة قد أبدعت باستخدام حرف الجر (الباء) في تصوير مشاعرها وأحاسيسها من خلال أبياتها الشعرية المبهرة، وقد وجدت أيضًا أن الشاعرة قد جاءت بحرف الجر (الباء) زائد ثلاث مرات، ويمكن حذفه والمعنى لا يتغير. كما أظهرت الدراسة مدى تأثر بناء الجملة ومعاني الكلمات بحروف الجر، حيث أضافت حروف الجر ظلالًا متنوعة من المعاني، وساهمت في إثراء النص بعمق ودقة. هذا الأمر يعكس قدرة الشاعرة على توظيف أدوات اللغة بشكل إبداعي، مما جعل أشعارها مصدرًا غنيًا للدراسة والتحليل.

## المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1- الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، محمود إسماعيل عمار، دار الكتب ، الرياض _ ط1 – 1998م.

2-أدب الكاتب أو أدب الكتّاب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان – ط1 – 1981م.

3- أساليب التأكيد والمبالغة في ديوان الخنساء – دراسة دلالية، فطيمة ميلي، رسالة ماجستير في جامعة منتوري، الجزائر، 2011م.

4-الاصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهيل النحوي المعروف بابن السراج (ت316هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان – ط1 – 2000م.

5-الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي(ت 521هـ)، مكتبة التراث – 2002م.

6- ألقاب الشعراء ومن يعرف منهم بأمه، محمد بن حبيب، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، د.ت.

7-أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، جمال الدين، أبو محمد، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، ابن هشام، دار الكتب العلمية – لبنان – ط1 – 2004م.

8-تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار الكتب العلمية – لبنان – ط1 – 2001م.


Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

9-الجنى الداني في شرح حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم ين عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت749هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة – والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية – لبنان – ط1 – 1413هـ-1992م.

10-حاشية الصبان على شرح الاشموني، أبو العرفان محمد علي الصبان الشافعي (ت 1206هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان – ط1 – 1417هـ- 1997م.

11- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، دار العلمية – لبنان – ط1 – 1952م.

12-ديوان الخنساء، اعتنى به وشرحه: حمدو طماس، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2 ، 1425هـ 2004م.

13-رصف المباني في حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي، دار الكتب العلمية – لبنان – ط1- 1983م.

14-سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط1 – 1421هـ – 2000م.

15-شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمذاني المصري (ت 769هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ، دار التراث – القاهرة – ط20 – 1400هـ- 2009م.

16-شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الازهري، زين الدين المصري وكان يعرف بـ الوقاد (ت905هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط1 – 1421هـ – 2000م.

17-شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي، عالم الكتب – ط1 – 2000م.

18-شرح المغني في النحو، بدر الدين محمد بن عبد الرحيم العمري الميلاني، مركز البحوث والدراسات الإسلامية – ط1 – 2011م.

19-شرح المفصّل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي ، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت643هـ)، قدم له : د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان- ط1 – 1422هـ- 2001م.

20-شرح المقدمة الجزولية، عيسى بن عبد العزيز الجزولي، مطبعة أم القرى – السعودية – ط3 -2013م.

21-شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد، جمال الدين، أبو هشام (ت 761هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا – (د. ط)- (د. ت).

22-شرح قطر الندى وبل الصدى ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد ، جمال الدين، ابن هشام (ت 761هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار القاهرة – ط11- 1383هـ.


Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Vol;2- Issue;1/ (2025)

23–ظاهرة النيابة في العربية، عبد الله صالح يابعير، دار المعرفة – بيروت – ط1 – 2012م.
24–العين ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت170هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
25–الفكر اللغوي الجديد، تمام حسان، عالم الكتب – ط1 – 2011م.
26–الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب بسيبويه (ت180هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان – ط1 – 1998م.
27–اللباب، ابن منظور، دار الفكر – لبنان – ط1 – 1989م.
28–لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت711هـ)، دار المعارف – مصر – ط1 – 1984م.
29–اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان – ط1 – 1998م.
30–مشكل إعراب القرآن، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت 437هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان – ط1 – 2002م.
31–مصابيح المغاني في حروف المعاني، محمد بن علي بن عبد الله بن إبراهيم الخطيب الموزعي، دار الفجر الإسلامية – المدينة المنورة – ط1 – 2000م.
32–معاني الحروف، علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرماني المعتزلي (ت384هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان – ط1 – 1999م.
33–معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر – الأردن – ط2 – 2017م.
34–مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف ، أبو محمد جمال الدين ابن هشام (ت 761هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان – ط1 – 2001م.
35–المفصل في صنعة الإعراب ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الزمخشري جار الله (ت 538هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط1 – 1997م.
36–المقتضب، محمد بن يزيد بن غيد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت 285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة ، عالم الكتب – بيروت – (د. ط) – ( د. ت).
37– نحو المعاني، أحمد عبد الستار الجواري، المؤسسة العربية للدراسات – ط1 – 2006م.
38–النحو الوافي ،عباس حسن، دار المعارف – مصر – ط4 – 1996م.
39–همع الهوامع في شرح الجوامع ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، دار الكتب العلمية – لبنان – ط1 – 2001م.


Doi:10.37940/RJIS.2025.2.1.16